[221] وقال: لو أنبأتكم بكل ما أعلم لرماني الناس بالخرف، وقالوا أبو هريرة مجنون، وفى رواية: لو حدثتكم بكل ما في جوفى لرميتموني بالبعر ! وقال: يقولون: أكثرت يا أبا هريرة. والذى نفسي بيده ! لو حدثتكم بكل شئ سمعته من رسول ا لرميتموني بالقشع (يعنى المزابل) ثم ما ناظرتموني (1). كيس أبى هريرة: ولم يكتف أبو هريرة بالجرابين، بل قال في رواية: حفظت من رسول ا خمسة أجربة، فأخرجت منها جرابين (2) ولو أخرجت الثالث لرجمتموني بالحجارة وهذه الاوعية كلها لم تقنعه، وإنما زعم أن له كيسا آخر ! من الاسرار التى لا يعلمها أحد غيره. عن مكحول قال: كان أبو هريرة يقول. رب كيس عند أبى هريرة لم يفتحه. رواه البخاري. ومن هو أبو هريرة حتى يؤثره النبي بشئ يخصه به ويكتمه ويخفيه عن أصفيائه وأوليائه وأقرب الناس إليه (3) ؟ إنه لم يكن له أية ميزة من فضل يدنو بها إلى النبي، ولا عد بعد انتقال النبي إلى الرفيق الاعلى من أية طبقة من طبقات الصحابة (4) فلا هو من السابقين الاولين، ولا من المهاجرين، ولا من الانصار،

_____ (1) هذه الاخبار الثلاثة رواها ابن سعد في ترجمته في الطبقات. (2) ص 381 من الحلية ورواية القاضى الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى في كتابه المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ص 133 أنه حفظ عن رسول ا خمسة أجربة أحاديث وقال: إنى أخرجت منها جرابين ولو أخرجت الثالث رميتموني بالحجارة، وهذا الكتاب مأخوذ بالصورة الشمسية بدار الكتب العربية رقم 483 مصطلح حديث. (3) انظر صحيفة على عليه السلام في كتابنا " أضواء على السنة المحمدية " الطبعة الثالثة. (4) قسموا الصحابة من حيث فضلهم إلى 12 درجة فما وجدناه في واحدة منها. " 1 " قدماء السابقين الذين أسلموا بمكة " 2 " أصحاب دار الندوة " 3 " مهاجرة الحبشة " 4 " أصحاب العقبة الاولى " 5 " أصحاب العقبة الثانية " 6 " أول المهاجرين الذين وصلوا إلى النبي بقباء قبل أن يدخل المدينة " 7 " أهل بدر " 8 " المهاجرون بين بدر والحديبية " 9 " أهل بيعة الرضوان " 10 " من هاجر بين الحديبية وفتح مكة " 11 " مسلمة الفتح " 12 " صبيان وأطفال رأوا النبي يوم الفتح وحجة الوداع ص 69 و 70 ج 1 من الروض الباسم للوزير اليماني ولعله بذلك يكون من طبقة الصبيان. (*) _____